الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول١٤٤٦ هـ أيلول٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

مجلة الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد السابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار	أثير شنشول ساهي حمود	٨
٢	دراسة مقارنة لأعراض التنمر الرياضي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) فرع المثنى	م.د.نورة خالد ابراهيم	٢٢
٣	الدويلات المستقلة في العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٨٤٧م) / ٣٣٤هـ -٩٤٦م)	م. م. نصير شريف جاسم	٣٢
٤	تحولات الكتابة الصحفية في ظل الذكاء الاصطناعي التوليدي من الصحفي الإنسان إلى الشريك الخوارزمي	م.م أناس هاشم عبد	٤٠
٥	أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طلاب الاول المتوسط بمادة الرياضيات وذكائهم المتبلور	م. م. جهاد ناصر حفاتي	٥٢
٦	الإشارات الكلامية في الحِكَم العطائية لابن عطاء الله السكندري (أدله وجود الله مثالاً)	م. م. رؤى عوض مشرف	٧٠
٧	تحليل محتوى كتاب رياضيات الصف السادس الابتدائي وفقاً لمهارات التفكير التنسيقي	م.م.ضمياءعباس منشد قاسم	٨٤
٨	نظرية اوزبل وتأثيراتُها في تنمية المهارات الفنية لدى طلاب التربية الفنية (التخطيط والألوان إنموذجاً)	م.م علي حبيب عبعوب	١٠٢
٩	اثر القصة التاريخية في تحصيل طلبة الجامعة في مادتي التاريخ واللغة الانكليزية	م. م. فرح عبد حسين م.م. عبد الجليل صالح احمد	١٢٨
١٠	الآية المباركة (تلك اذاً قسمةٌ ضيزى) ضيزى دراسة لغوية	م. م. مالك جواد جاسم	١٣٦
١١	الرقابة القضائية على مشروعية القرار الإداري	م. م. محمد عامر عيسى	١٥٤
١٢	المرأة الخليجية وصنع القرار السياسي: قراءة تاريخية في نماذج نسائية من «الإمارات وقطر»	م.م. مروه سلام مهدي	١٦٦
١٣	الجذور التاريخية لمؤسسة القضاء في العهدين (النبوي والراشدي)	م.م. نجلاء حمزة جعاطه	١٨٠
١٤	نظرية التلقي في شعر فاضل العزاوي قصائد(الأسفار) أنموذجًا	م. م. وجدان صبار مشجل	١٩٤
١٥	تأثير ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية على الابتكار في الجامعات الأهلية جامعة الكوت كلية الإدارة والاقتصاد أُنموذجاً	م.م. اسامة حمدالله خدايار م.م. ضياء منيع جوهر	٢٠٨
١٦	فاعلية الاسلوب التبادلي على تحسين المستوى البدني و المهاري لدى طالبات كلية التربية الأساسية في لعبة كرة القدم	م. م. سيف عماد محمود	٢٢٤
١٧	الازمة العراقية – الكويتية في العهد الجمهوري(١٩٥٨ – ١٩٦٨م) (دراسة اريخية)	م.م. ايلاف ثامر عبد الله	٢٣٦
١٨	المواجهة الاجتماعية وعلاقتها بالمقبولية لدى طلاب المرحلة الإعدادية	م.م. باسل شمخي جبر	٢٤٦
١٩	التطورات الأمنية بين العراق وسوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد«دراسة في جغرافية السياسة»	م. د. جعفر صادق هادي	٢٧٢
٢٠	تيار العمالة الأموي خلال خلافة الإمام علي (عليه السلام)«دراسة تحليلية»	م. حارث جبار عبد	٢٩٤
٢١	أساليب تقديم الصّورة الإشهاريّة، الأسلوب التقابلي اختياراً	م.م. رحيم جويد محمد أ.د. قصي إبراهيم نعمة	٣١٢
٢٢	الوعي الرقمي لدى طالبات كليات التربية	م.م. رسل محمد غايب	٣٢٤
٢٣	الأخطاء النحويّة الشائعة في الكتابة الرقميّة – منصّات التواصل الاجتماعيّة –	م. م. نور إسماعيل ويس نجم	٣٣٨
٢٤	Exploring Iraqi English Teachers› Perceptions of Using Gemini AI Tool in Teaching Conversa–tional Skills: A Survey–Based Study	Assit. Inst. Hieam Abuid Alameer Radhi	٣٥٢
٢٥	Arthur Dreyfus, del›enquête journalistiqueà la création littéraire: l›esthétique du réel et l›écritureChercheur:	Mohammed Ashour Prof. Assist.Farah Abdul Munem Fathi	٣٧٢

الذكوات البيض

التطورات الأمنية بين العراق وسوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد«دراسة في جغرافية السياسة»

م. د. جعفر صادق هادي الأعرجي
وزارة التربية/المديرية العامة لتربية محافظة واسط

المستخلص:

تُعد العلاقات الأمنية بين الدول من أهم محاور دراسة الجغرافيا السياسية، لا سيما في المناطق التي تشهد اضطرابات داخلية وخارجية. وتمثل العلاقات الأمنية بين العراق وسوريا نموذجًا معقدًا، نظرًا للتغيرات التي شهدها البلدان عقب اندلاع الأزمة السورية وسقوط نظام بشار الأسد. كما شكّلت التطورات الأمنية بين الدولتين تحديات جوهرية، حيث أسهمتا في إعادة تشكيل أولويات السياسات الداخلية والخارجية لكلا الدولتين. في نهاية عام ٢٠٢٤، انهار النظام السوري بقيادة بشار الأسد بعد هجوم كبير شنته قوات هيئة تحرير الشام, هذا الهجوم كان مدعوما بالجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، وفي سياق ذلك استمرت الحرب الأهلية السورية التي بدأت مع اندلاع الثورة عام ٢٠١١ واستيلاء المعارضة على العاصمة دمشق مثّل نهاية نظام عائلة الأسد التي حكمت البلاد بطريقة شمولية ووراثية منذ انقلاب حافظ الأسد عام ١٩٧١.لقد أدى انهيار النظام السوري إلى بروز قوى مسلحة سيطرت على أجزاء واسعة من أراضيها، واستلمت زمام الأمور فيما بعد, وهو ما انعكس مباشرة على أمن العراق وشكل تحدياً أمنياً لا سيما في المناطق الحدودية مما زاد من تعقيد المشهد الأمني, فضلاً عن الهجرة الشرعية منها وغير الشرعية وأثرها على الأمن الداخلي للعراق.

الكلمات الافتتاحية: التطورات الأمنية, العراق, سوريا, نظام بشار الأسد.

Abstract:

Security relations between states are a key focus of geopolitical study, particularly in regions experiencing internal and external turmoil. Security relations between Iraq and Syria represent a complex model, given the changes that the two countries have undergone since the outbreak of the Syrian crisis and the fall of Bashar al-Assad›s regime. Security developments between the two countries have also posed fundamental challenges, contributing to the reshaping of their domestic and foreign policy priorities. At the end of 2024, the Syrian regime led by Bashar al-Assad collapsed following a major offensive launched by Hayat Tahrir al-Sham (HTS) forces. This offensive was supported by the Turkish-backed Syrian National Army. The Syrian civil war, which began with the outbreak of the revolution in 2011, continued. The opposition›s takeover of the capital, Damascus, marked the end of the Assad family›s rule, which had been hereditary and authoritarian since Hafez al-Assad›s coup in 1971.The collapse of the Syrian regime led to the emergence of armed forces that controlled large parts of its territory and subsequently assumed control. This directly impacted Iraq›s security and posed a security challenge, particularly in the border areas, further complicating the security landscape. This was compounded by legal and illegal migration and its impact on Iraq›s internal security.Opening words: Security developments, Iraq, Syria, Bashar al-Assad regime.

الإطار النظري:

المقدمة:

تشترك سوريا والعراق في حدود مشتركة تمتد لأكثر من ٦٠٠ كيلومتر، فضلاً عن الروابط الاجتماعية والثقافية ومع ذلك، فقد اتسمت علاقة الدولتين سياسياً بالتوتر والصراع في كثير من الأحيان, كما عانت كل من سوريا والعراق من ويلات الإرهاب، مما يجعل التعاون بينهما أمرًا ضروريًا لمنع الجماعات المسلحة من استعادة قوتها. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تأمين مرافق حساسة مثل مخيم الهول والعمل معًا على تفكيك شبكات التهريب التي تمثل تهديدًا أمنيًا واقتصاديًا لكلا الدولتين, لذا فإن سمة التنسيق مع العراق وسوريا يمكن أن يسهم في تحسين الظروف الأمنية والإنسانية وحل هذه القضايا بطريقة تعزز الاستقرار على المدى الطويل.

أولاً: مشكلة الدراسة:

١- هل أثرت العلاقات الأمنية بين العراق وسوريا بعد سقوط النظام السوري على السياسة الداخلية والخارجية بين العراق وسوريا؟

٢- ما أثر العلاقات الأمنية على الحدود المشتركة بين العراق وسوريا؟

٣- ما هي طبيعة العلاقات المستقبلية بين العراق وسوريا؟

ثانياً: فرضية الدراسة:

١- أسهمت العلاقات الأمنية بين العراق وسوربا بتغير شكل الأنظمة السياسية داخلياً وخارجياً.

٢- ان عدم الاستقرار الأمني خلق عدم تكافؤ بين الدولتين فالعراق وسوريا شهدتا تقلبات عديدة على الصعيد الأمني وهذه التقلبات خلق فرصاً للمجاميع المسلحة بالتوغل بين الدولتين مستغلةً بذلك غياب الرقابة الأمنية لبعض قطعات الماسكة للحدود والممتدة لأكثر من ٦٠٠ كم.

٣- ان طبيعة العلاقات تكاد تتسم بالاستقرار النسبي تارةً لاسيما بعد دعوة الحكومة العراقية لنظام أحمد الشرع لحضور القمة التي من المؤمل انعقادها في بغداد منتصف عام ٢٠٢٥, وبين عدم الاستقرار النسبي تارةً أخرى.

ثالثاً: حدود البحث (المكانية والزمانية)

- مكانياً: شملت الدراسة العراق موضوع البحث, ويقع العراق تحديداً جنوب غرب قارة آسيا, ويتصف بالصفة القارية, لذلك فإن موقع العراق الفلكي والذي يقع بين دائرتي عرض ٢٩٥-٥- و٣٧,٢٢٥- شمالاً, وخطي طول ٣٨٥-٤٢- و ٤٨٥-٤٥- شرقاً (العوابد، الموقع الفلكي والجغرافي وأثره في تعرضه الى ظواهر جوية قاسية في مناخه، ٢٠٠٨), يحده من الشمال تركيا, ومن الجنوب الكويت والمملكة العربية السعودية, في حين يحده من الشرق الجمهورية الاسلامية الايرانية, ومن الغرب المملكة الاردنية الهاشمية, وجمهورية سوريا العربية سوريا, خريطة(١).

- زمانياً: تتمثل الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة بالمدة (٢٠٢٤) وما بعدها.

وتتجلى أهمية الحدود الزمنية في أن العامل الزمني يُعَدُّ واحدًا من العوامل المؤثرة في التطورات الأمنية، اذ ترتبط الأحداث بالفترات الزمنية.

رابعاً: أهداف البحث:

١- دراسة ملامح التحولات الأمنية بين الدولتين.

٢- تقييم أوجه التعاون أو التوتر بين الدولتين.

٣- استشراف مستقبلي هذه للعلاقات العراقية- السورية في ظل استمرار التحديات الإقليمية والدولية.

خامساً: أهمية البحث: تأتي أهمية الدراسة من كونها تناولت التطورات الأمنية بين العراق وسوريا, وتعزيز أطر

التعاون بين الدولتين, وكما وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات على مستوى العراق التي تناولت هذا الموضوع بصورة مفصلة لا سيما انه من أهم المواضيع .

خريطة (١)الموقع الجغرافي (العراقي– السوري)

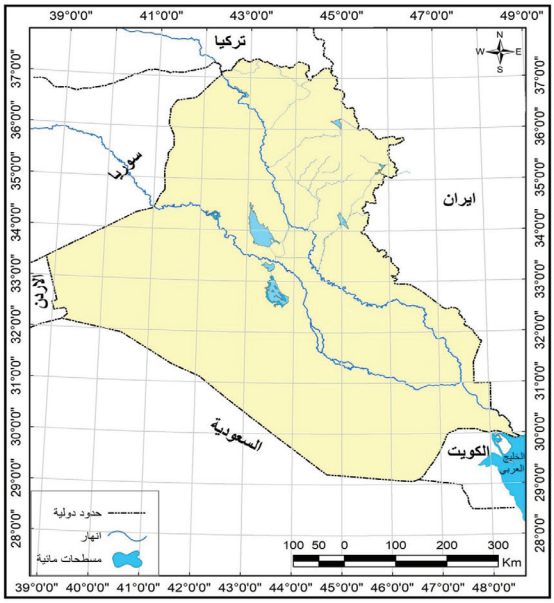

المصدر: باستخدام برنامج Arc Map, وبالاعتماد على: محمد علي الغرا, أطلس الوطن العربي والعالم, ط١, بيروت, ١٩٨٨, ص٧٨.

المبحث الأول

المشتركات الجغرافية (العراقية– السورية)

ان دراسة المشتركات الجغرافية من الأسس التي لا يمكن أن تقوم أي عملية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية من دونها, كونها تلعب دوراً كبيراً في وضع حجر أساس أي عملية سياسية سَواء كانت ذات طابع سلبي أو إيجابي, لذا باتَ من الضروري بيان تلك المشتركات التي تتمتع بها كل من العراق وسوريا مما يتيح لهما التعاون في مجالات متعددة منها:

أولاً: المجال الأمني: أن العلاقات (العراقية – السورية) بعد ٢٠٠٣ حتى ٢٠٢٥ تأثرت بمشكلة الحدود بصورة رئيسة فاستخدام الحدود بين الدولتين من تنظيم داعش في تنفيذ عملياتها خلق بعض التوتر في العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الدولتين, ويعود سبب ضعف مسك الحدود بين الدولتين الى التداخل في العمليات الأمنية العراقية وقوات التحالف الدولي من جهة, وبين القوات الأمنية السورية والمعارضة من جهة أخرى, وهذا ما خلق نوع من التوتر راح ضحيتهُ أناس أبرياء, وبعدها عمدت الجهات الامنية إلى مخاطبة الجهات الرسمية السورية عدة مرات لوقف الخروقات الأمنية إلا أن هذه المناشدات لم تلقَ استجابة من الجانب السوري, فضلاً عن أن الحكومة السورية لها موقف من العراق, كون العراق وقف موقف الحياد أثناء الثورة السورية, وهذه الأوضاع نتج عنها تنامي تنظيم داعش الارهابي خاصة بعد ٢٠١٤ على المنطقة الحدودية. لذا ان من وسائل التنمية السياسية هي تعدد الالات واستخدام نظام سياسي قائم على العلاقات السياسية المتكافئة والقائمة على التعددية في اتخاذ القرارات التي تصب بصالح الدولة (الحسين، ٢٠٢٥). لذا عمد

النظام السياسي بعد تسلم أحمد الشرع في يناير ٢٠٢٥ زمام الأمور في سوريا انطلقت عملية أمنية مشتركة على الحدود (العراقية– السورية) لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة ومكافحة التهديدات المحتملة. كما تم التفاهم بين القوات العراقية وقوات سوريا الديمقراطية على تسليم نقاط حراسة لضمان استقرار الوضع الأمني على الحدود يبدأ خط الحدود (العراقية – السورية) من قرية خانك السفلى مقابل فيشخابور على ضفة نهر دجلة اليمنى, ويتجه خط الحدود بعدها باتجاه الجنوب الغربي, ويقطع سكة حديد (الموصل – حلب) عند تل كوجك, كما يقطع الطريق المحاذي للسكة الحديدية والتي تربط (الموصل بنصيبين) في الأراضي السورية, الى أن يصل تل خوده الدير, ثم يسير بمحاذاة الحافة الغربية لجبل سنجار إلى أن يصل تل العروس, ويبقى بنفس الإتجاه إلى أن يصل تل صفوك, وبعدها يقطع نهر الفرات خط الحدود عند نقطة تبعد (١٠ كم) شرقي البو كمال, ويستمر خط الحدود باتجاهِ فيقطع طريق (بغداد – حلب), وبعدها يقطع خط الأنابيب المتجه نحو طرابلس, ثم يقطع طريق(الرطبة – تدمر), وأخيراً ينتهي جنوب جبل طنف ببضعة أميال عند ملتقى الحدود الأردنية السورية (حمزة، (بلا سنة طباعة), ص١٨٦), وفي سنة ١٩٣٣ تم تعديل خط الحدود بين (سوريا – العراق), وتم بِمُوجِبِهِ ضم جبل سنجار إلى الدولة العراقية (عبد القادر، ١٩٧٠, ص٦٩).

يبلغ طول الحدود بين العراق وسوريا (٦٠٠ كم) بنسبة (١٧,٣٪) مقارنةً مع أطوال حدود دول الجوار (عبد القادر س.، مصدر سابق، ص٧٣), جدول (١), وأُعتُمِدَت عملية تحديد المنطقة الحدودية بين العراق وسوريا على مخرجات معاهدة (سايكس بيكو), والتي قسمت دول المشرق العربي بين فرنسا وبريطانيا (الدباغ، ٢٠١٩), وتم فيها تحديد خط حدود نفوذ الانتداب البريطاني في العراق بعد ضم الموصل, ونفوذ الانتداب الفرنسي في سوريا, ويلاحظ أن خط الحدود في السابق كان يمر في وسط جبل سنجار ويقسمها إلى قسمين, وبالنظر لمطالب الحكومة العراقية بضم معظم جبل سنجار عندما يتسنى الوقت لتحديد استفتاء أو مفاوضات, وبالفعل جرى استفتاء سنة ١٩٣٢ حول جبل سنجار وبعدها أصبح ضمن الحدود العراقية, لذا أصبح خط الحدود يبدأ من قرية خانك السفلى انتهاءً بجنوب خط التنف حيث ملتقى الحدود مع الأردن بتأريخ ٥/اب/ ١٩٣٣, والخريطة (٤) توضح التغير في خط الحدود باللون الأزرق بعد استفتاء ١٩٣٣, والخط الأحمر قبل استفتاء سنة ١٩٣٣ (عبد القادر س.، مصدر سابق، ص٧٣).

جدول (١)أطوال الحدود البرية العراقية مع دول الجوار الجغرافي

الدول المجاورة	أطوال الحدود (كم)	النسبة المئوية (%)
سوريا	٦٠٠	١٧,٣
الأردن	١٧٨	٥,١
السعودية	٨١٤	٢٣,٥
الكويت	١٣٥	٥,٦
تركيا	٣٧٧	١٠,٩
إيران	١٣٠٠	٣٧,٦
المجموع	٣٤٦٢	١٠٠

المصدر:

(١) جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, قسم إحصاءات البيئة, الإحصاءات البيئية للعراق, لسنة ٢٠١٢, تشرين الثاني, ٢٠١٣, ص٥٢.

(٢) Biger. G, Encyclopedia of information Boundaries, New York, Facts on file, INO, ١٩٩٥, p.٣٦٠.

نقلاً عن: حميدة عبد الحسين محمد, وسعدون شلال ظاهر, تأثير موقع الجوار الجغرافي على العلاقات العراقية – السورية, مجلة البحوث الجغرافية, كلية التربية للبنات, جامعة الكوفة, العدد(٢٣), ٢٠١٦, ص٤٩.

ومنذ سقوط نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد في ٨ ديسمبر ٢٠٢٤، عمدت السلطات العراقية إلى تشديد الأمن على الحدود مع سوريا، خوفا من تسلل عناصر من داعش أو مجموعات مسلحة متطرفة أخرى،

لا سيما أن البلدين كانا عاشا تجربة تمدد داعش وسيطرته على مناطق واسعة عام ٢٠١٤ في الدولتين الجارتين, ووجد العراق نفسه أمام واقع جديد في أمام سوريا لاسيما بعد سقوط نظام بشار الأسد الذي انخرطت القوى العراقية المسيطرة على السلطة في بغداد في دعمه لقرابة ١٠ سنوات كاملة، في مواجهة المعارضة التي تمكنت أخيرا من الإطاحة بالأسد وتولي إدارة شؤون سوريا, وهذا ما شكل مخاوف لدى الحكومة العراقية من إقامة علاقة بين الدولتين, لذا فقد بقيت العلاقات مضطربة بعض الشيء بسبب تعارض المصالح، لكن الواقع الراهن والتحديات المشتركة تفرض على الطرفين إعادة تنسيق الرؤى لتقلقل حجم التوتر بين الجانبين, وقد تجلى ذلك في إرسال الحكومة العراقية رئيس جهاز المخابرات الوطني العراقي حميد الشطري إلى دمشق في أواخر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٤، لاستكشاف سبل التعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك. إلا أنه، حتى الآن، لم تتبع هذه الزيارة أي لقاءات سياسية كما كان متوقعا سوى دعوة العراق لحكومة سوريا لقمة بغداد ٢٠٢٥ متمثلةً بأحمد الشرع, الا ان الأخير أرسل وزير خارجية حكومته ممثلاً عنه, بعد تهديد بعض الجهات العراقية الرسمية من دخول الشرع الأراضي العراقية, مما أثار امتعاضاً لدى الحكومة العراقية, لا سيما ان الحكومة كان تأمل بمد جسر التعاون بين البلدين.

وخلال زيارة الشطري لدمشق التقى فيها بالرئيس السوري أحمد الشرع، تركز النقاش على موضوع أمن الحدود، كما أن الزيارة ركزت على شرح مخاوف العراق للجانب السوري من عودة تنظيم الدولة، وضرورة ضبط الحدود لعدم تسلل عناصر من خلايا التنظيم إلى قلب العراق، كما طلب الشطري من الشرع التعاون في عدم امتداد الاضطرابات إلى المناطق الحدودية العراقية التي تقطنها عشائر لها ارتباطات مع الجانب السوري, وفي المقابل ركز الشرع من جهته مخاوف دمشق من نشاط الفصائل العراقية التي تعمل خارج نطاق مؤسسة الجيش، وتنتشر على الحدود السورية العراقية، وطالب بإبعادها وتولي قوات الأمن والجيش الرسمية مسألة أمن الحدود واستعداد الجانب السوري التنسيق في هذه المسألة, وتأمين الحدود بين الدولتين.

خريطة (٢)خط الحدود (العراقية – السورية) سنة ١٩٣٢–١٩٣٣

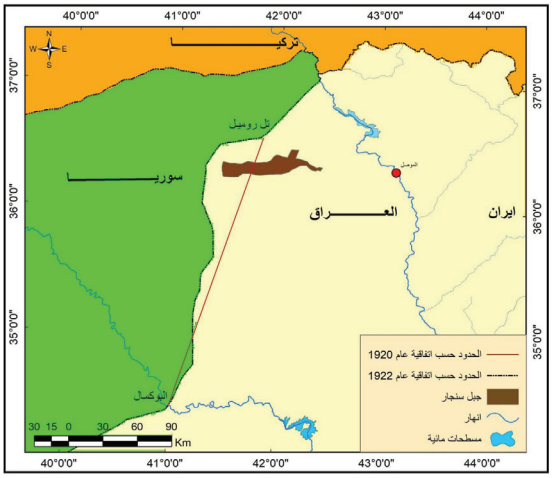

المصدر: باستخدام برنامج Arc Map, وبالاعتماد على: عمار شريف كاظم العظماوي, الحدود العراقية السورية, دراسة في الجغرافية السياسية, جامعة بغداد, كلية الآداب, رسالة ماجستير (غير منشورة), ٢٠٠٧, ص٧٠.

كما تتقاسم تركيا والعراق وسوريا المخاوف بشأن إمكانية هروب عناصر تنظيم الدولة المحتجزين لدى قوات

سوريا الديمقراطية (قسد) في الحسكة، وخاصة في سجن غويران، حيث تلوح قسد في كل مرة تتعرض فيها لضغوطات عسكرية تركية لإمكانية هروب السجناء، ولذا تطالب تركيا بشكل متكرر بتمكين الإدارة السورية الجديدة من السيطرة على السجون.

وفي (١٢ آيار ٢٠٢٤) أعلن وزير الداخلية العراقي توقيع العراق(مذكرة تعاون أمني لمكافحة المخدرات وضبط الحدود وتسليم المطلوبين) وتم مناقشة جميع المواد المدرجة على جدول الاعمال كما تمخض الاجتماع توقيع مذكرة تعاون مشترك. كما وجهت وزارة الداخلية العراقية دعوة الى الطلبة في الجمهورية السورية للمشاركة بالدورات التدريبية المقامة في وزارة الداخلية. كما شهدت المباحثات سبل التعاون في كافة المجالات خصوصا الامنية ومحاربة الإرهاب, وناقش الجانبان ظاهرة إجرامية تتولاها عصابات تجارة المخدرات والاتجار بالبشر, وتم توقيع مذكرة لمحاربة الجرائم والأمن السيبراني (بغداد، ٢٠٢٥).

ثانياً: الأمن المائي: إن واقع العراق الجغرافي واعتماده في تأمين احتياجاته المائية على نهري دجلة والفرات، واللذان ينبعان من خارج حدوده الإقليمية قد وضعه أمام نقطة ضعف من ناحية ارتباط موارده المائية بعدة دول لا سيما تركيا. إذ أخذت كمية الواردات المائية للنهرين بالتناقص التدريجي ابتداء من عقد تسعينات القرن العشرين حتى الان بسبب بناء السدود ومشاريع الخزن المائي التركي على منابع النهرين ك (مشروع جنوب شرق الأناضول، الغاب) (العضايلة، ط١, ٢٠٠٥, ص٣٩), الأمر الذي رتب تغييرات على الطبيعة الهايدرومائية للنهرين، والتي تتمثل بنقص كمية الوارد المائي الطبيعي لهما. إذ انخفضت حصة العراق من الواردات المائية لنهر الفرات من (٢٩) مليار متر مكعب إلى (٤,٤) مليار متر مكعب أي بنسبة انخفاض تصل إلى (٩٠٪) (الياسري). الأمر الذي كان له انعكاسات خطيرة على الأوضاع الزراعية والصناعية ومياه الشرب وتوليد الطاقة الكهربائية، وعلى البنية التحتية ومدى قدرة الأحياء البحرية على التكيف والعيش مع النظام البيئي المتمخض عن هذا النقص، واذا ما قارنا استراتيجية المياه بين نهري دجلة والفرات, خريطة (٣). ان نهر الفرات اكثر تعقيداً في إدارة مياهه كونه نهر مشترك ما بين العراق وسوريا الأمر الذي يحتم على الجهات المعنية اتخاذ سياسة حسن الجوار مع الجانب السوري خشية من تفاقم الأمور وبالتالي سيعقد من الامن المائي بين الدولتين, وتعد قضية المياه بالنسبة للعراق وسوريا قضية أساسية، لأنهما دولتان عربيتان من جهة، ولأنهما تتخذان الموقف نفسه اتجاه السياسة المائية التركية, من جهة أخرى فكلا الدولتين يتأثران بنفس الدرجة من تلك السياسة، كما أن الأمن المائي العراقي يعد أكثر ارتباطاً بالأمن المائي السوري، نظراً لاشتراكهما في حوضي دجلة والفرات، فكل منهما يشكل عمقاً استراتيجياً للآخر (جابر، المجلد ١٤، العدد ٣، السنة ٢٠٢٢, ص٨٧). وعليه، فإن التقارب والتنسيق العراقي السوري يجب أن يرتكز على المستوى المائي, والقانوني والسياسي. ففي الجانب المائي يمكن أن يكون التقارب والتعاون المشترك بين الخبراء الفنيين في سوريا والعراق لإعداد ما يلزم من دراسات للتعامل مع مشكلة شحة المياه، ومع تركيا سواء بصدد التعاون الفني في مجال المياه أو تقسيمها، لاسيما إذا ما علمنا إن الدولتين يمتلكان خبرات كبيرة في هذا المجال. ويمكن التركيز على الجانب القانوني، لإعداد الدراسات القانونية التي تؤكد حقوق البلدين الثابتة في مياه نهري دجلة والفرات. أما في الجانب السياسي، فيمكن للبلدين توحيد الآراء والمواقف في ما يتعلق بكون نهري دجلة والفرات يعدّان نهران دوليان وتشكيل لجان مشتركة للتفاوض مع تركيا من أجل الوصول إلى اتفاق دولي ثابت ونهائي حول تقاسم مياه النهرين، أو التوجه نحو المنظمات الدولية كالأمم المتحدة الإصدار قرار أممي يلزم تركيا بإطلاق حصة مائية ثابتة لكلا الدولتين (الطائي، ٢٠٢٠, ص١٧٦–١٧٧).

وفي الوقت الراهن تسعى وزارة الموارد المائية في الإدارة السورية الجديدة في حكومة الشرع أن الوزارة ورثت بنية تحتية متهالكة في قطاعي الماء والكهرباء وباتت تواجه تحديات عدة أبرزها السعي لإعادة النظر في الاتفاقات

المائية مع دول الجوار. وأثر العقوبات المفروضة على سوريا كون هذه العقوبات تؤثر على القطاع المائي والقطاعات الأخرى وتسعى حكومة سوريا الجديدة لإزالتها. وإعادة النظر في الاتفاقيات المائية مع الدول المجاورة مثل الأردن والعراق ولبنان وتركيا بما يحقق الفوائد للجميع ويحقق الأمن المائي لسوريا ولدول الجوار. كما ان الإدارة السورية الجديدة تعتزم إعادة المصادر المائية لتصرفها عبر الجلوس مع الجهات المعنية وتحقيق اتفاقيات من شأنها إنصاف الجميع (https://mawazin.net/Details.aspx?jimare=٢٥٨٦٢٨).

خريطة (٣)نسبة المساهمة الفعلية لنهري دجلة والفرات لدول الجوار الجغرافي (التركي– السوري– العراقي)

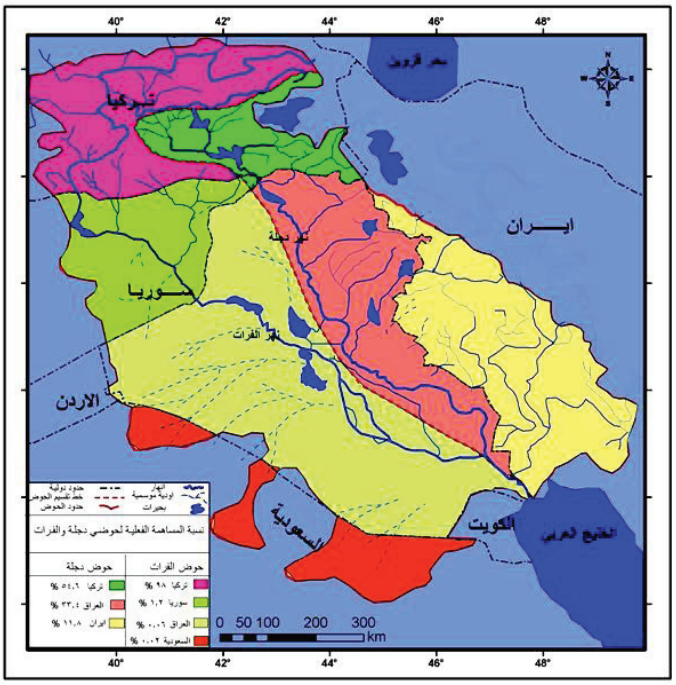

المصدر: باستخدام برنامج Arc Map, وبالاعتماد على: https://www.google.com/search?sca_esv=d٦٣١dcfb١٤٥١b٥٩٣&rlz=١C١ONGR

ثالثاً: التعاون التجاري والنقل: شهد التبادل التجاري بين العراق وسوريا تقلبات خلال السنوات الأخيرة، تأثراً بالأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة, وبحسب تحليلات، فان الانفتاح الاقتصادي بين العراق وسوريا قد يتسارع بفعل احتياجات السوق والمصالح التجارية المتبادلة، حيث يتطلب استقرار الأسواق تجاوز العقبات السياسية. ومع ذلك إذ ما استمرت القطيعة السياسية بفعل تباينات المواقف الإقليمية والدولية، سيؤدي الى إيقاف التبادل التجاري بين الدولتين, بينما يبقى التفاهم السياسي رهيناً لتطورات المتسارعة والتي تعتمد على العلاقات الاقتصادية الإيجابية بين العراق وسوريا لا سيما المنتجات الزراعية والصناعات التحويلية، مثل (الزيوت والمنظفات والمنسوجات). وان عملية التنمية أصبحت أهداف وموضوعات لحماية الخيارات الإنسانية للمستقبل والأجيال وتشمل الحياة طويلة الأمد والتمكن من المواد الضرورية (مروة عبد الله شغ، المجلد (١٧), العدد ٣, الجزء٢, ٢٠٢٥, ص٦٨٣)

شكل معبر القائم شرياناً حيوياً لهذه التجارة، حيث كان يربط بين التجار والمستهلكين في البلدين، مما أسهم في تلبية جزء كبير من احتياجات السوق العراقية من المنتجات السورية، والعكس صحيح, خريطة (٤).

خريطة (٤)المنافذ الحدودية للعراق مع دول جواره الجغرافي

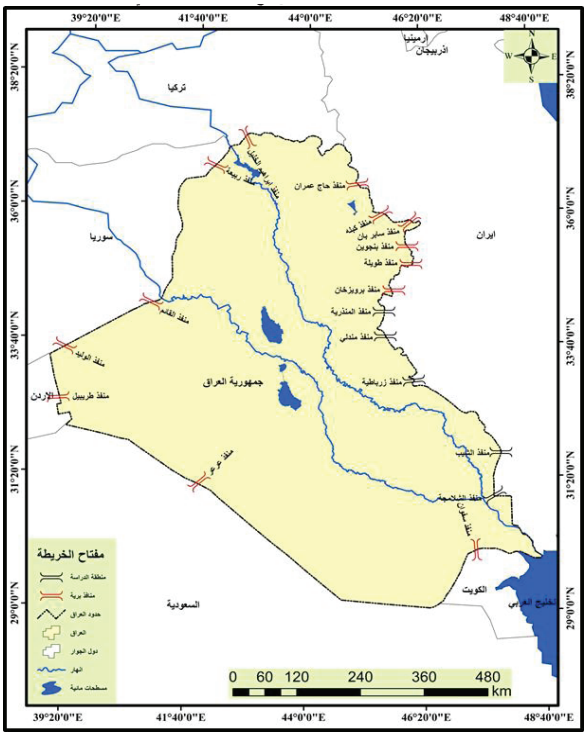

المصدر: باستخدام برنامج Arc Map, وبالاعتماد على: https://www.google.com/search?q=%D٨AE

ومنذ انهيار نظام بشار الأسد، شهد الاقتصاد السوري تحولات جذرية. عادت الملاحة الجوية إلى مطار دمشق، وبرزت تركيا كمصدر رئيسي للسلع الزراعية والصناعية، مما خفف من اعتماد سوريا على الأسواق العراقية. في المقابل، لم يعد العراق الوجهة الوحيدة لتصدير السلع السورية، بل باتت العلاقات التجارية أكثر تنوعاً وانفتاحاً على أسواق أخرى.

ويرى خبراء اقتصاديون أن إعادة فتح معبر القائم قد توفر فرصة جديدة للقطاع الخاص لكلا الدولتين. أما التحدي يكمن في الاستفادة من هذا المعبر كمحور لتطوير التجارة البينية، بعيداً عن الأزمات السياسية والتوترات الأمنية. كما ان حجم التبادل التجاري الحالي بين الدولتين ما زال محدوداً، حيث بلغ صادرات سوريا إلى العراق (٥٨ مليون دولار/ سنوياً) عام ٢٠٢٣، بينما بلغت الصادرات العراقية إلى سوريا (٢٧ مليون دولار/ سنوياً) فقط (https://alderah.news/٣٢٠٥-٨٠-٥.html)، بينما كان حجم التبادل التجاري بين العراق وسوريا ما قبل ٢٠١٠ وصل الى (٨ مليارات دولار/ سنوياً) (https://ipoa.me/٢٦٢٣٢/) مما يشير إلى ان للاستقرار الأمني دوراً في نشاط حجم التبادل التجاري بين الدولتين. ومن جانب آخر، يمكن أن تلعب بغداد دوراً محورياً في تزويد سوريا باحتياجاتها من النفط، لا سيما بعد تراجع صادرات النفط الإيرانية بعد سقوط نظام بشار الأسد. وهذا التعاون المحتمل قد يسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدولتين ويخلق فرصاً جديدة لتعميق التعاون في مجالات الطاقة. وفي ظل هذه المعطيات، تبدو عودة النشاط في معبر القائم خطوة مهمة، لكنها ليست كافية لإحياء العلاقات الاقتصادية

بشكل كامل. فعلى الدولتين العمل على وضع استراتيجيات أكثر شمولية لتحفيز التجارة وتوسيع قاعدة التعاون بينهما، بما يخدم مصلحة الدولتين داخلياً وخارجياً.

ويعتبر مشروع «طريق التنمية» من أبرز المشاريع المشتركة بين البلدين، حيث يهدف إلى ربط ميناء الفاو في العراق بالحدود السورية، مما يسهل حركة التجارة والنقل بين الدولتين. كما تم التباحث حول تسهيل عمليات تأمين احتياجات العراق من السلع والبضائع المستوردة عبر المرافئ السورية، وتحديداً مرفأ طرطوس, وتأمين الطرق الرابطة بينهما.

المبحث الثاني

الأمن الداخلي (العراقي– السوري) والهجرة بين الدولتين

إن استقرار سوريا يؤثر بشكل مباشر على العراق، نظرًا للروابط الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية العميقة بين الدولتين، كما ان «التطورات الداخلية في سوريا تنعكس على الأمن الداخلي العراقي، لذا يبقى خطر تسلل الجماعات الإرهابية أمراً وارداً, كما أن التأثير العمليات الارهابية لا يقتصر على الجانب الأمني، بل يمتد إلى الاقتصاد، إذ يمثل التبادل التجاري بين العراق وسوريا منفذًا مهمًا لكلا الدولتين.

أن الحكومة العراقية أكدت لمرات ان لديها خطط أمنية محكمة لضبط الحدود ومنع أي تهديد محتمل يهدد الأمن الداخلي العراقي, لذلك تُعد الحروب والنزاعات المسلحة السبب الرئيسي للنزوح الداخلي والخارجي على مستوى العالم؛ لأنها تتسبب بفرار المزيد من الناس إلى أماكن أخرى داخل البلاد فيُطلق عليهم النازحون داخلياً، أو تتسبب بفرارهم خارج البلاد ويُشار إليهم عادةً بأنهم لاجئون أو طالبو لجوء. أن معدلات النزاعات الداخلية المسلحة ارتفعت وازدادت حالات الصراع التي كانت فيها الحكومة طرفاً في الصراع ضد أحد الجهات المسلحة داخل حدود الدولة (Our World in data) وعلى الرغم من أن أشكال النزاعات الحديثة لم تتسبب بمعدلات وفيات مرتفعة إلا أنها خلّفت أعداداً كبيرة من النازحين والمهجرين قسرياً واللاجئين، وشكّل هؤلاء أزمات إنسانية حادّة ومشاكل أمنية وتنموية امتدّ أثرها خارج رقعة الصراع (الوحدة المجتمعية في مركز الحوار السوري ، ٢٠٢٣), من خلال ماتقدم يمكن تناول هذا الموضوع على النحو الاتي:

أولاً: الاضطرابات الداخلية لسوريا وتأثيرها على الأمن الداخلي العراقي

كان للوضع السوري تأثير مباشر وعميق على العراق منذ الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم. حيث أصبحت الأراضي السورية منصة لعدم الاستقرار في العراق، واستُخدمت سوريا كقاعدة لانطلاق العمليات الإرهابية من خلال زعزعت الأمن الداخلي العراقي لا سيما باستغلال المساحات الصحراوية التي تقع ما بين العرق وسوريا والمفتوحة على مصراعيها دون رقيب او حسيب، كان لهذه الأمور تداعيات كبيرة منها الامتداد الكبير للعمق الإرهابي على الأراضي العراقية. بلغ هذا التأثير ذروته بعد سيطرة تنظيم داعش على مدينة الرقة والمناطق الممتدة على الحدود بين الدولتين، مما جعلها معقلًا لعناصر التنظيم وغيرها من الجماعات الإرهابية.

تشهد سوريا منذ شهر آذار/مارس عام ٢٠١١ واحدا من أخطر التحديات في تاريخها الحديث، والمتمثل بأزمة اجتماعية سياسية عميقة، سرعان ما تصاعدت لتصل الى نزاع داخلي مسلح بسبب التدخلات الخارجية. وقد كشفت هذه الأزمة عن تعقيد العوامل الداخلية فيها سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، على المستويين الداخلي والخارجي (مهنا ب.، العدد (٦٩), ٢٠٢٣, ص١٤٠). شهدت معظم المدن السورية احتجاجات مشابهه، بدأت في منتصف شهر آذار/مارس عام ٢٠١١ مطالبة بإجراءات واصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية لكن هذه الاحتجاجات استغلت بشكل لا مثيل له من قبل بعض الدول, ما لبث انها تحولت الى صدامات مسلحة عنيفة بعد مرور ثالثة اشهر، الامر الذي وضع النظام السوري امام تحديات داخلية, وتوسعت الفجوة بينه وبين المحتجين, خاضعة في ضل تدخلات خارجية تمثلت بمحاولات تدويل الأزمة، وما اعقب ذلك من

تجاذبات اقليمية ودولية، ادخلت الأزمة في دوامة من الرهانات فوضعتها في خانة التنافس الأقليمي والدولي من جهة، وحيال مواقف متباينة مشحونة بالعواطف والاستقطابات الداخلية (العامري، العدد (١١٥), ٢٠١٢, ص٣٣). بدأت انطلاق الاحتجاجات من درعا، وهي محافظة جنوبية وقد واجهت السلطة المتظاهرين بالقوة لتفريقهم فسقط قتلى وجرحى، واتسعت رقعة التظاهرات وشملت البالد كلها. ففي ١٨ آذار/مارس عام ٢٠١١، وتحت شعار جمعة الكرامة خرجت تظاهرات في مدن دمشق، وحمص، ودرعا، وبانياس، وقد قابلها الأمن السوري بالعنف لا سيما في درعا (مهنا ب.، مصدر سابق، ص ١٤٠–١٤١). يُعد العامل الأمني من أبرز العوامل التي دفعت السوريين لاتخاذ قرارات سريعة بمغادرة أماكنهم بحثاً عن الأمن، سواءٌ داخل بلادهم أو خارجها؛ فقد ازدادت الملاحقات الأمنية مع اندلا ع الثورة السورية بعد ٢٠١٤، وارتفعت أعداد المعتقلين المدنيين لأسباب مختلفة، وعمل نظام الأسد على تجنيد المخبرين وتشجيعهم على كتابة التقارير من أجل الوصول إلى الناشطين وقيادات الحراك السلمي، وقام بتصفية معظم هؤلاء الناشطين في المعتقلات، وظلَّ البقية في حكم المختفين قسرياً (AA٪https://sydialogue.org/٪D٨), وكان العراق احدى هذه الدول, فالجاميع المسلحة عمدت على اللجوء الى المناطق المحاذية للحدود العراقية–السورية تارةً او الدخول الى الأراضي العراقية والسورية تارة أخرى, مستغلةً بذلك انشغال الحكومة العراقية بمحاربة الجماعات المسلحة على عدة جبهات. فضلاً ان كلا الدولتين (العراق وسوريا) يعانيين من دخول الجاميع المسلحة الاجنبية الى أراضيهم ومن مختلف الدول, جدول (٢).

ان تمدد الجماعات الإرهابية عبر الحدود العراقية– السورية تشكل تهديداً على الأمن القومي للدولتين, ووفق هذه المعطيات أنشأت السلطات العراقية على الحدود السورية عدة تدابير , تبدأ بالأسلاك الشائكة والخنادق التي يصل عرضها إلى ٣ أمتار، ثم الجدار الإسمنتي الذي يضم العديد من كاميرات المراقبة الحرارية، ونقاط المراقبة لحرس الحدود، وصولا إلى نشر قوات للجيش بصنوفها وألويتها بقوات المختلفة المجهزة بأسلحة حديثة, ومخافر عدة من شأنها الحد من تسلل الجاميع الإرهابية, خريطة (٥). كما عمد العراق في الآونة الأخيرة بتقوية حدوده الشرقية مع سوريا، وذلك ببناء سور إسمنتي، على مسافة ٤٠٠ كلم على الحدود التي تفصل بينه وبين سوريا، مؤكدا أنه سيتم إكمال ما بقي من السور، خلال الأشهر المقبلة من هذا العام. كما أن بناء هذا السور من شأنه أن يخفف التهديدات التي تشكلها «الجماعات الإرهابية» التي تقبع على مسافات قريبة تصل إلى ٢٥ كلم من الحدود العراقية السورية. وإتفق الجانبين على أن وجود الجدار الإسمنتي والتحشيدات والأسلاك الشائكة والكاميرات الحرارية والقطعات العسكرية على مقربة من الحدود السورية، يمكن أن يساعد في «وقف تدفق الإرهابيين إلى العراق». كما ان وجود هذه التحشيدات والقوات القريبة من الحدود من شأنه أيضا منع الكثير من عمليات التهريب التي تتم على طول المناطق الحدودية بين الدولتين. أن عناصر تنظيم داعش لا تزال نشطة في المناطق الواقعة في بادية الشام وتدمر ومنطقة السخنة وجبل البشري، جنوب شرق سوريا، وتستغل هذه التنظيمات الفراغ الأمني في سوريا لتنفيذ هجمات خاطفة ونصب كمائن سريعة، لعدم مواجهتها من قبل قوات نظامية, ويسعى العراق جاهداً لشراء منظومة دفاع جوية من كوريا الجنوبية، بالإضافة إلى شراء طائرات هليكوبتر فرنسية، خلال عام ٢٠٢٥ في خطوة منه لعزيز سلاحه الجوي وتقوية دفاعته من أي هجوم محتمل في المستقبل. أن هذا التوجه مهم بالنسبة للعراق لا سيما أن هناك توجها لسحب القوات الأميركية وقوات التحالف الدولية من العراق، كما ان العراق بحاجة ماسة لهذه المنظومة الدفاعية لأنه لا يمتلك مثلها إلى الآن.

جدول (٢)عدد المقاتلون الأجانب في سوريا والعراق من دول الشرق الاوسط وشمال أفريقيا ٢٠١٥

الدول	العدد الرسمي	اخر تحديث	غير الرسمي
الجزائر	١٧٠	May 2015	٢٠٠-٢٥٠
تونس	٦٠٠٠	Oct 2015	٧٠٠٠
المغرب	١٢٠٠	Oct 2015	١٥٠٠
ليبيا	--	Jan 2015	٦٠٠
مصر	+٦٠٠	Jan 2015	١٠٠٠
السعودية	٢٥٠٠	August 2015	---
الأردن	٢٢٠٠	August 2015	---
لبنان	٩٠٠	August 2015	---
تركيا	١٣٠٠	August 2015	---

المصدر: شريفة كلاع, الامتدادات الجيوسياسية الناشئة لتنظيم داعش خارج حدود العراق وسوريا, جامعة الجزائر, الجزائر, مجلة مدارات سياسية, المجلد(٤), العدد(١), ٢٠٢٠, ص٦٩.

وأثار سقوط الأسد حليف بغداد السابق مخاوف في العراق، اذ دخل أكثر من ١٥٠٠ جندي وضابط في الجيش السوري دخلوا الاراضي العراقية بعد السماح لهم بالدخول من الجانب العراقي, واشار الى أن «السماح بدخولهم الاراضي العراقية جاء بسبب توتر الاوضاع في سوريا, ورفضت الحكومة العراقية إعطاء تفاصيل عن دخول هذه الجهات العسكرية الى الأراضي العراقية خشية من تبعات هذا الأمر.

وبعد أيام من انهيار نظامه وهروبه إلى موسكو، توجه وفد أمني عراقي برئاسة رئيس المخابرات العراقية، حميد الشطري، إلى دمشق والتقى رئيس الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع. وأن الهدف من زيارة الوفد العراقي، هو الاطلاع على التطورات الأخيرة في سوريا وكيفية تعامل الإدارة السورية الجديدة مع القضايا التي تهم العراق.

خريطة (٥)أهم المخافر الحدودية (العراقية– السورية)

المصدر: https://www.google.com/search?sca_esv=٥٧٢٣٨١be٧٧٥١٠٢١٧&rlz=

ثانياً: تأثير موجات الهجرة السورية على الأمن الداخلي العراقي

سورية دولة حدودية مع العراق, وعلى الرغم من أن العراق لم يوقع على اتفاقية اللاجئين ١٩٥١ ولا يوجد توضيحات لإجراء اللجوء إلا أنها استقبلت كما كبيرا من اللاجئين بداية الأزمة السورية, وبحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين فانه يتواجد (٣٣٧٠٤/ لاجئ)، وقدرت المفوضية وجود (٢٨٠٠٠/ لاجئ) بإقليم كردستان في العراق، بالإضافة إلى وجود أخرين بمحافظة الأنبار وبغداد، ومنذ بداية موجة اللجوء إلى العراق تم إجراء وتشكيل مجموعات عمل فرعية لتنسيق الجهود والاستجابة والمساعدة للاجئين السورين عملا بما تم الاتفاق به بين وكالات الأمم المتحدة مع الدوائر الرسمية ذات الصلة والمنظمات غير الحكومية بتاريخ ٣١ مايو/ أيار ٢٠١٢ حيث تم الاتفاق على كيفية توزيع المعونات الإغاثية وتامين المخيمات والمشرب والملبس والصرف الصحي (بشارة، ٢٠١٣, ص٤٥١).

لجأ نحو ٦ ملايين سوري إلى أي بلد يمكن الوصول إليه، الغالبية العظمى اختارت ويمكن أن نقول إنها اضطرت للعيش في دول مجاورة في المنطقة، مثل تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر، وتستضيف تركيا وحدها أكبر عدد من اللاجئين السوريين، قُدّر بنحو ٣,٧ مليون سنة ٢٠٢١، وبتاريخ الأول من آب/ أغسطس ٢٠٢٤ بلغ عددهم ٣,١ مليون، وفق المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. ويستضيف لبنان ٨١٤ ألف لاجئ سوري، أما الأردن فيوجد فيه ٦٦٠ ألف لاجئ، و٢٥٧ ألفاً في العراق, موزعين بين إقليم كردستان العراق وبغداد، و١٤٥ ألفاً في مصر، وبضعة آلاف في تونس وليبيا والجزائر والمغرب، وفق إحصاءات صادرة سنة ٢٠٢٢، عن المنصة العالمية المتخصصة في البيانات والأعمال "ستاتيستا". وبلغ عدد السوريين الذين يعيشون في ألمانيا نهاية سنة ٢٠٢٣ نحو ٩٧٣ ألفاً، من بينهم ما يقارب الـ ٧١٢ ألف شخص يبحث عن الحماية، وفق بيانات المكتب الاتحادي للإحصاء في ألمانيا، وهم بذلك يشكلون واحدة من أكبر الجاليات المهاجرة في هذا البلد. كما يتوزّع عشرات الآلاف من السوريين على دول أوروبية أخرى، وقد لجأ السوريون أيضاً إلى الولايات المتحدة، وفيها تمّت إعادة توطين حوالى ٢١ ألفاً، وبقي نحو ٨ آلاف يُقيمون على أساس برنامج الحماية المؤقتة، الذي يمنح مهاجرين يواجهون حروباً أو كوارث في بلادهم، حق الإقامة والعمل في الولايات المتحدة لمدة محددة، أي أن وجودهم مؤقت (https://daraj.media).

يعد إقليم كردستان العراق وجهة الأكراد الاولى للسوريين بعد قيام الثورة، فقد كان القسم الغالب منهم يعمل في مهن عدة في المحافظات السورية المختلفة. وبعد تعطل الحياة وعطب سوق العمل بفعل التدمير شبه الكامل للمدن والبلدات السورية في حرب النظام السوري على الشعب، وكانت عودتهم إلى مناطقهم في المناطق الشمالية الشرقية وبالا عليهم لعوز فرص العمل فضلا على غياب الأمن. كانت أول موجة لجوء إلى الإقليم (مخيم دوميز) الذي تأسس في عام ٢٠١١، حين لجأ بعض من الشباب الفارين من الخدمة في جيش النظام ورفضهم رفع السلاح في وجه إخوتهم من باقي أبناء الشعب السوري. توالت موجات اللجوء بعد فرض الإدارة الذاتية سيطرتها على تلك المناطق وفرض التجنيد الإلزامي والمناهج الدراسية المرفوضة من كثير من العائلات، ومع وجود «داعش» وانعدام الأمن زادت وتيرة اللجوء، فقد تجاوزت أعداد اللاجئين ٢٢٤ ألفًا، وهي في تزايد مستمر الأمر الذي دعا حكومة إقليم كردستان العراق وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة إلى المباشرة بإنشاء مخيمات لاستقبال اللاجئين على مراحل متلاحقة، وقد بلغ عددها تسعة مخيمات موزعة في محافظات الإقليم على الشكل الآتي:(https://www.harmoon.org/researches/):

١ – محافظة دهوك: مخيم دوميز ٢، مخيم دوميز ٢، مخيم قلعة أكري، مخيم كويلان.

٢ – محافظة أربيل: مخيم كوركوسك، مخيم دار شكران، مخيم قوشتبة، مخيم باسرمة.

٣ – محافظة السليمانية: مخيم باريكا

ان الحروب والنزاعات المسلحة السبب الرئيسي وراء النزوح الداخلي أو الخارجي على مستوى العالم لأنها تتسبب بفرار المزيد من السكان الى أماكن أخرى داخل الدولة فيطلق عليهم (النازحون داخلياً), أو تتسبب بفرارهم خارج الدولة ويشار اليهم بأنهم (لاجئون أو طالبو لجوء) (حواصلي، ٢٠٢٣, ص٢). فلم يشهد العراق وسوريا هجرة بهذا الشكل والحجم على مدى السنوات الماضية، وعانتا الدولتين عدم استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي غير مسبوق لا سيما بعد عام ٢٠١٤ (راضي، ٢٠١٨, ص٧). ان تداعيات موجات اللجوء والهجرة السورية على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والأمني داخل العراق كان كبيراً، كما ان له تداعيات أخرى تتمثل بتهريب المخدرات والسلاح والأعضاء البشرية والأدوية والمواشي وغيرها من المواد غير القانونية التي كانت تدخل البلاد وتلحق الكثير من الأضرار بالمواطنين. وان الوضع في سوريا لا يزال «غير مستقر» أمنيا، فضلا عن وجود الكثير من المخيمات والسجون التي تؤوي عناصر إرهابية من بقايا تنظيم داعش، على مقربة من الحدود العراقية مثل مخيم الهول، الذي يضم الآلاف من عناصر تنظيم داعش,

ان الحكومة العراقية تتعامل مع ملف اللاجئين السوريين بحساسية كبيرة، لا سيما سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وأن غالبية اللاجئين يرفضون العودة إلى سوريا في الوقت الحالي، نظرًا لأنهم استقروا في أعمالهم وأسسوا منازل وحياة اجتماعية في العراق. ورغم استقرار الكثير من السوريين في المدن العراقية، فلا يزال المئات منهم يعيشون في مخيمات النزوح بإقليم كردستان العراق، لا سيما النازحين من شمال شرق سوريا، مثل: قامشلي، والحسكة، الذين فروا مع اشتداد المعارك في تلك المناطق. كما أن هناك مئات حالات الزواج المسجلة بين السوريين والعراقيين؛ ما يمنح السوري المتزوج من امرأة عراقية حق الإقامة الدائمة، ومن ثم إمكانية الحصول على الجنسية العراقية في حال مضى على إقامته أكثر من عشر سنوات متواصلة، وفق القانون العراقي. على عكس اللاجئين السوريين في تركيا والأردن ولبنان، لم تشهد الحدود العراقية عودة جماعية للسوريين إلى بلادهم، سوى عدد قليل من العائلات عقب سقوط نظام الأسد. وفيما يتعلق بالجانب الاقتصادي، بات السوريون في العراق يسيطرون على قطاع الفندقة والمطاعم، حيث يديرون أكبر وأشهر المطاعم والفنادق في بغداد وإقليم كردستان ومدن عراقية أخرى (https://ar.shafaqna.com/AR/٤٧٦٢٥٩/).

المبحث الثالث:

ملامح الاستراتيجية السورية الجديدة تجاه العراق

تتضمن الاستراتيجية السورية تجاه العراق بإقامة علاقات وطيدة لا سيما وان العراق يمتد لمسافات طويلة مع سوريا وهذا الامتداد يتطلب إقامة علاقات إيجابية لمكافحة تدخل المجاميع المسلحة الدولتين فسوريا تدرك بأنها لاعب أساسي وفعال على المشهد السياسي العراقي كون المشهد في الداخل العراقي لا يختلف عن المشهد الخارجي من غياب الاستقرار وعدم وجود استراتيجية واضحة لساسة العراق لذا تعمل سوريا على استغلال هذه الثغرات لإبراز نفسها كقوة مؤثرة في الشأن الداخلي والخارجي العراقي, كذلك تأمل سوريا بأن تقيم علاقة قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية تراعي فيها مصالحها السياسية والاستراتيجية.

الخيار الأول:

سيناريو تنامي الدور السوري

لقد كانت للتطورات التي شهدها سوريا مؤخراً مؤشر الى إن الاستراتيجية السورية تجاه المنطقة والعراق على وجه الخصوص بدأت تصاغ من جديد على وفق أسس جديدة لا سيما بعد سقوط نظام بشار الاسد, لذا فان التوجه الاستراتيجي لسوريا الذي يحاكي مكانة العراق وموقعهِ يستند الى عدة مقومات أساسية قوامها موازنة العلاقات والمصالح بالدرجة الاساس, من خلال تقييم المكاسب في ضوء العلاقات المتبادلة بين الدولتين

وتحديد النمط السياسي للتعامل مع الملف العراقي بالاستناد الى النتائج لذا تعمل سوريا على التوجه نحو العراق من خلال سياسة متعددة الأبعاد والمراحل والابتعاد عن التوجه الأحادي في المجال الدبلوماسي وعلى هذا الأساس اتسمت سياستها بسمة الانفتاح في الآونة الأخيرة على عدة مستويات لتضم جميع العناصر التي يمكن لسوريا أن توازن مكاسبها من خلال علاقة رصينة مع العراق والقوى الإقليمية في الوقت نفسهِ, وخلق مُناخ ملائم مع الملف العراقي لذا تطمح سوريا الى زيادة حظوظها في العراق وفي مختلف المجالات فسيناريو تنامي الدور السوري في العراق يمكن أن يأخذ عدة مجالات:

١ . في مجال مكافحة تنظيم داعش الارهابي: عَبرَت سوريا في عدة مناسبات رغبتها في التعاون المشترك بين الدولتين ويبدوا إن سوريا جادة في هذا الشأن كون داعش هو عدو مشترك ويهدد أمن سوريا الداخلي, لذا فقد صرحت سوريا بأنها مستعدة لتقديم يد العون في مكافحة خلايا داعش الإرهابي وهذا الدعم يصعب تطبيقه على أرض الواقع, وتأمل الولايات المتحدة الامريكية بأن يكون لسوريا سياسة فعالة تجاه العراق.

٢ . في مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية: ان الملف الاقتصادي هو أحد أهم محددات السياسة السورية إزاء العراق الذي يبرز كأحد أهم الشركاء التجاريين لدمشق من حيث التجارة البرية بين الدولتين, يلاحظ مما تقدم بأن هناك عدة أسباب تعزز وتدعم سيناريو (تنامي الدور السوري) هي:

١ . ترى سوريا بأن العراق الواجهة الرئيسية لصادراتها فهي لا تريد التفريط بالعلاقات بين الدولتين.

٢ . ترى سوريا بان علاقتها في العراق لا تقتصر على جوارهما الجغرافي بل يتعدى ذلك, فقاسم المياه المشتركة بين الدولتين يُحتم على سوريا ان تبقى علاقتها بالعراق طيبة –لاسيما– وانها تستثمر ورقة المياه مقابل النفط في سياستها الخارجية.

ويلاحظ أيضاً مما تقدم بأن هذا السيناريو قد تعترضه بعض المشكلات التي قد تمنعه من القيام او الاستمرار كون الحكومات في العراق هي رهينة صندوق الانتخابات, فالنظرة الحكومية تكون قاصرة بعض الشيء كون الخطط المستقبلية للعراق هي خطط قصيرة الأمد وهي رهينة تغير النظام السياسي بالمجمل, فالحكم في العراق هو ديمقراطي والحكومات تتغير على وفق نظام الانتخابات.

الخيار الثاني:

سيناريو تراجع الدور السوري

ترى سوريا بأن الأحداث الأخيرة في العراق ومخرجات هذه الأحداث, ابتداءً من الانسحاب التدريجي للقوات الأمريكية من العراق وانتهاء بالأحداث الأخير بين ايران والكيان الصهيوني ومساندة الولايات المتحدة الامريكية له, فسوريا ترى بأنها ستواجه هذه التحديات عاجلاً أم اجلاً وستهدد وجودها ووحدتها الإقليمية. شكل دخول القوات الامريكية العراق سنة ٢٠٠٣ تحديات كبيرة على سوريا نفسها, حيث رأت بأن هذا الوجود مسَ التوازنات التي كانت مواتية لسوريا كما إنها تشكل تهديداً للأمن القومي السوري– العراقي لذا فسوريا ترى بأن أي إعاقة لجهودها السياسة داخل العراق سيؤدي الى عواقب كبيرة فسيناريو تراجع الدور السوري في العراق يمكن أن يأخذ عدة مجالات:

١ . في مجال مكافحة الإرهاب: ان أهمية موقع العراق تدفع سوريا لتنتهج استراتيجية حماية مصالحها وتفادي السلوك غير الملائم والسلبي تجاه العراق, فدمشق ترى بأن مصالحها العسكرية والأمنية بدأت تتآكل بصورة نسبية في عناصر قوتها, فهي تنتهج سياسة جديدة تختلف عن سياسة بشار الأسد, فنجدها تتشدد في إقامة علاقات مع الحكومة العراقية, لذا فان سوريا ترى في هذه النخب أن من مصلحتها القومة والمستقبلية الابتعاد عن هذه العلاقات ومواصلة تحالفاتها مع الفضاء الغربي الأوربي مهما كان حجم العقبات الراهنة في هذا المسار.

٢ . في المجال الأمني: سعت سوريا خلال الفترات السابقة الى استغلال الوضع المضطرب في العراق بصورة مباشرة وغير مباشرة –لاسيما– بعد دخول داعش الاراضي العراقية سنة ٢٠١٤ وانشغال الحكومة العراقية بحربها ضد هذا التنظيم, الامر الذي أضعف رقابة الحكومة العراقية, والسيناريو المتوقع هو توتر العلاقات بين الحكومة الاتحادية والحكومة السورية حيث من المحتمل فتح ملفات كانت قد غُيبت في السابق بسبب فساد الحكومات المتعاقبة, والامر الاخر هو خلو الموازنة العراقية من الاحتياط النقدي وبالنتيجة فهي قد تكون مضطرة الى اللجوء عبر المحاكم المحلية أو الدولية لكشف صفقات الفساد بين الحكومتين والصفقات المشبوهة بينهما أثناء حكم بشار الأسد وهذا سيلقي بظلاله على العلاقة بين الحكومة الاتحادية وسوريا.

٣ . في مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية: إن الوضع الأمني المضطرب في العراق ناجم عن تهديد تنظيم داعش الإرهابي بالدرجة الأساس وهذا التهديد له عواقب شديدة على حجم التبادل التجاري بين الدولتين, لذا باتت التجارة بين سوريا والعراق مرتبطة بحجم الاستقرار الأمني, كذلك توقف السياحة لا سيما السياحة الدينية بين الدولتين, يلاحظ مما تقدم بأن هناك عدة أسباب تعزز وتدعم سيناريو (تراجع الدور السوري) هي:

١ . تنامي نشاط الحركات الإسلامية المتشددة في سوريا وهذا ما قد يخلق أجواء من التوتر بين الدولتين.

٢ . انفتاح العراق على جواره الجغرافي مما عزز سيناريو تراجع الدور السوري –لاسيما– في مجال التبادل التجاري والاقتصاد بين الدولتين فالعراق يسعى الى إقامة علاقات تجارية إقليمية ودولية في القريب العاجل.

٣ . تتخذ سوريا بين الحين والاخر خطوات سلبية في ما يخص ملف نهر الفرات وقد يخلق هذا الملف تصعيداً في العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين وبالنتيجة ستفقد سوريا أهميتها الاستراتيجية في العراق.

ويلاحظ أيضاً مما تقدم بأن هذا السيناريو قد لا يُطبق على أرض الواقع فالمصالح المشتركة ليست على المستوى الاقتصادي أو التجاري فقط بل يمتد الى المصالح المشتركة الاخرى كالتداخل الاثنوغرافي.

الخيار الثالث

سناريو استمرار الوضع الراهن

ترى سوريا ان تعزيز علاقاتها ستتحسن مستقبلاً في العراق حيث سيجعل سوريا تستفاد اقتصادياً من خلال علاقات جوارهما, كما تسعى سوريا الى استقرار العراق من خلال حكومة مركزية ومن وجهة نظر سوريا انها ستتطور في القريب العاجل وفي مختلف المجالات الاقتصادية والامنية والاجتماعية, فسوريا تطمح الى سيادة مصطلح حسن الجوار بين الدولتين مما جعلهُ يتخذ من العراق ورقة رابحة اقتصادياً, وأمنياً وانتخابيا لصالحهِ –لاسيما– ان الكورد يشكلون ثقلاً ديموغرافياً ليس على مستوى العراق وحسب بل ان يتواجدون في دول الجوار الجغرافي العراقي وبالتحديد في كل من (تركيا, وايران, وسوريا), خريطة (٦) توضح ذلك.

ان السياسة الامريكية في المنطقة معروفة بسياسة «المراحل» وهي ذات با ع طويل في هذا المجال ولا يهمها الا مصالحها الشخصية فالمرحلة التالية للولايات المتحدة الامريكية من المرجح أنها ستبدأ بعد الإنهاك المفترض لما يسمى بالدولة الإسلامية من خلال الضربات الجوية, فالولايات المتحدة تطمح الى بناء قواعد عسكرية في سوريا على غرار القواعد الموجودة في العراق من خلال تدريب القوات المعارضة للحكومة السورية, فضلاً عن إعادة تأهيل القوات العسكرية العراقية –لاسيما– بعد تصريحات عديدة لقادة في الجيش الامريكي بأن الجيش العراقي يبلغ تعداده ما يقارب من (٣٥٠/ ألف جندي) حتى سنة ٢٠١٤ وكلفت عمليات تدريبه وتسليحه أكثر من (٤١ مليار/ دولار) (عطوان، الدولة الاسلامية: الجذور, التوحش, المستقبل، ص٢٢٢–٢٢٣, ط١, ٢٠١٥).

إنّ الدعم الأخير الذي أعطته الولايات المتحدة الامريكية للإقليم جعل من الاكراد يلعبون دوراً مؤثراً في السياسة العراقية القائمة فالولايات المتحدة الامريكية كانت تقود تحديات في اوربا والشرق الاوسط واسيا لكن

بروز داعش كقوة ارهابية أصبح العراق وسوريا بالتحديد ضمن اولويات السياسة الخارجية الامريكية حيث ترى بأن الاموال التي انفقتها على الدولتين —لاسيما— العراق لا يمكن أن تهدر عن طريق العلاقات السياسية بين كل من العراق وسوريا فالولايات المتحدة الامريكية سعت على إصدار عقوبات اقتصادية وعسكرية على النظام السوري السابق تعاونه مع ايران كما ان الضغوطات الحالية التي فرضتها جعلت من سوريا تختار سياسة حسن الجوار مع العراق.

خريطة (٦)انتشار الكورد في العراق وتداخلهم مع دول الجوار الجغرافي لسنة ٢٠٢٠

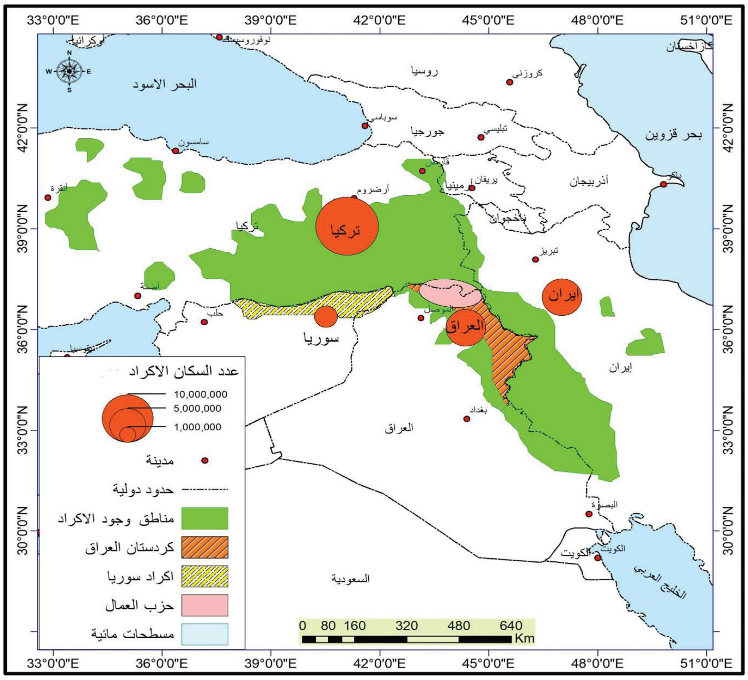

المصدر: باستخدام برنامج Arc Map وبالاعتماد على: https://www.google.com/ 2Fwww.azzaman.com%2F%3A%imgres?imgurl=https ,٢٠٢٠ تم زيـــارة الموقع في ٢٠٢١/٣/٤.

يلاحظ مما تقدم بأن هناك عدة أسباب تعزز وتدعم هذا السيناريو استمرار الوضع الراهن فسوريا ترى بأن توجهاتها الأساسية نحو العراق ينطلق من عدة عوامل أساسية أهمها:

١ – العامل الاقتصادي: يمثل العراق الواجهة الرئيسية لسوريا من حيث التبادل التجاري والسياحة.

٢ – العامل السياسي: ترغب سوريا بأن تحسن علاقتها مع الحكومة العراقية كونها تمتد لعدة كيلومترات حدودية معه, وإذ ما استقرت الحدود العراقية مع سوريا سيشكل استقرارا لسوريا نفسها.

٣ – العامل الأمني والعسكري: تسعى سوريا للتفاوض من العراق من حيث التنسيق الأمني وعلى الصُعد كافة من خلال التعاون بين الدولتين.

٤ – الأمن المائي: بما ان نهر الفرات يشكل الشريان الحيوي للعراق من حيث الواردات المائية وهذا يضع العراق في موقف لا يحسد عليه كون سوريا خلال سقوط عدة مناطق في حكم بشار الأسد لوحت بقطع مياه الفرات عن الأراضي العراقية كما ان سوريا بعد سقوط نظام بشار الاسد تلوح بين الحين والاخر بخفض

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

مناسيب المياه حال حصول أية مشاكلات يمكن اي تزعزع أمنها الداخلي أو الخارجي.

يلاحظ مما تقدم شهد العراق في الفترة الأخيرة استقراراً أمنياً على المستوى الداخلي وهذا ما تطمح اليه سوريا وان سيناريو استمرار الوضع الراهن هو الأكثر واقعياً من بين السيناريوهات الأخرى فالعراق مقبل على انتخابات نهاية عام ٢٠٢٥ وهذا ما أكدتهُ الحكومة العراقية الحالية, وأقره البرلمان العراقي, فسوريا ترى من المبكر تحديد سياستها القادمة مع العراق فمن المحتمل ان تفرز الانتخابات القادمة جيلاً شبابياً وما ستؤول إليه الامور, فسوريا تطمح الى رسم سياستها مع نظام حكومي شمولي وأكثر انفتاحاً, كذلك فهي تسعى الى توفير الأمن والاستقرار في العراق.

نتائج البحث وتوصياته:

أولاً: النتائج

١ – تعزيز العلاقات الثنائية: ينبغي للعراق وسورية الشروعُ في حوار دبلوماسي منتظم لمعالجة المخاوف الأمنية المتبادلة، لا سيما حالة التشدد والعدائية عبر الحدود وفلول نظام الأسد. إن إنشاء لجنة أمنية مشتركة يمكن أن يكون بمنزلة منصة لحلّ التوترات المستمرة وتعزيز التواصل.

٢ – الوساطة الدولية: تشجيع مشاركة جهات دولية محايدة، مثل جامعة الدول العربية، للتوسط في المناقشات بين العراق وسورية، حيث يمكن أن تساعد في تخفيف التوترات الدبلوماسية وتوفير أرضية محايدة للحوار حول القضايا الحساسة، مثل وضع الفصائل الكردية ودور إيران في كلا البلدين.

٣ – الشراكات الاقتصادية: ينبغي للعراق أن يضطلع بدور قيادي في تعافي الاقتصاد السوري، من خلال تعزيز الشراكات التجارية والمشاركة في جهود إعادة الإعمار، لا سيّما في قطاعات مثل الطاقة والبنية التحتية والزراعة. إن إنشاء خطوط أنابيب الطاقة وشبكات الكهرباء العابرة للحدود يمكن أن يكون مفيدًا لكلا البلدين، حيث يضمن إمدادات طاقة مستقرة، ويعزز العلاقات الاقتصادية.

٤ – الدعم الإنساني: يمكن للعراق إعطاء الأولوية للمبادرات الرامية إلى معالجة الأزمة الإنسانية في سورية، لا سيما المناطق التي يتشارك فيها كلا البلدين أعدادًا كبيرة من اللاجئين. يمكن للجهود المشتركة لتسهيل عودة اللاجئين، بدعم دولي، أن تخفف العبء الاقتصادي على العراق، وتدعم تعافي سورية بعد الصراع.

٥ – التعاون الأمني: أمن الحدود ومكافحة الإرهاب: ينبغي لكلا البلدين وضع إطار عمل تعاوني، لإدارة أمن الحدود ومكافحة المنظمات الإرهابية العابرة للحدود، ولا سيما داعش. ويمكن أن يشمل ذلك تسيير دوريات عسكرية مشتركة على طول المناطق الحدودية الرئيسة، ووضع آليات لتبادل المعلومات الاستخبارية لمنع تحرّك الجماعات المتطرفة بين العراق وسورية, كما يجب التعامل مع الجماعات المسلّحة حيث ما تزال فلول نظام الأسد تُشكّل تهديدًا لاستقرار سورية. إن نهجًا منسقًا للقضاء على هذه البقايا يمكن أن يُسهم في استقرار المنطقة. وينبغي للعراق تسليم هذه الجماعات إلى سورية لمحاكمتها، مقابل ضمانات أمنية على طول حدودهما المشتركة، والتزامات من سورية بمنع عودة ظهور أنشطة المتمردين التي قد تُزعزع استقرار العراق.

ثانياً: التوصيات

١ – العمل على ارساء علاقات طيبة بين العراق وسوريا, واعتماد لغة الحوار البناء لحل جميع بين الدول.

٢ – رسم سياسة حسن الجوار بين الدولتين حيث يمكن ان تحفظ حقوق العراق في الامد البعيد.

٣ – السعي نحو تبني سياسة واقعية قائمة على التفاهمات والتنازلات بين الدولتين لاستمرار لغة الحوار والخروج بنتائج يمكن أن تخدم الجميع.

٤ – اعتماد الكفاءات وذوي الاختصاص من قبل الجانب العراقي في لغة الحوار, وعدم المجاملة على حساب حقوق العراق وأرضه وشعبه, وديمومة لغة الحوار بين العراق ودول جواره الجغرافي لا سيما سوريا.

الهوامش:

١. Our World in data موقع. (بلا تاريخ). توزع الصراعات في العالم بين عامي ١٩٤٥–٢٠٢٠.

٢. https://alderah.news/٣٢٠٥-٨٠-٥.html. (بلا تاريخ).

٣. https://ar.shafaqna.com/AR/٤٧٦٢٥٩/. (بلا تاريخ).

٤. https://daraj.media. (بلا تاريخ).

٥. https://ipoa.me/٢٦٢٣٢/. (بلا تاريخ).

٦. https://mawazin.net/Details.aspx?jimare=٢٥٨٦٢٨. (بلا تاريخ). الإدارة السورية الجديدة: سنعيد النظر بالاتفاقيات المائية مع العراق ودول الجوار.

٧. https://sydialogue.org/%D٨AA. (بلا تاريخ).

٨. https://www.harmoon.org/researches مركز حرمون للدراسات المعاصرة. (بلا تاريخ).

٩. https://www.harmoon.org/researches/. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من مركز حرمون للدراسات المعاصرة.

١٠. الإدارة السورية الجديدة: سنعيد النظر بالاتفاقيات المائية مع العراق ودول الجوار. (بلا تاريخ). https://mawazin.net/Details.aspx?jimare=٢٥٨٦٢٨.

١١. الوحدة المجتمعية في مركز الحوار السوري . (٢٠٢٣). تفريغ الدول من سكانها؛ أزمات الهجرة واللجوء من منظور ديمغرافي (سوريا أنموذجاً). تم الاسترداد من https://sydialogue.org/.

١٢. اليوم بغداد. (٢٠٢٥). https://baghdadtoday.news.

١٣. الحسين, نرجس علي عبد, الشباب والتعددية الحزبية في العراق: دراسة تحليلية في سوسيولوجيا السياسة, المؤتر العلمي الدولي التاسع لكلية الاداب (الدراسات الانسانية وافاق التنمية المستدامة), مجلة لارك, جامعة واسط, كلية الاداب, ١/ ٧/ ٢٠٢٥, ص٥٩١.

١٤. باسل محسن مهنا. (العدد (٦٩), ٢٠٢٣, ص١٤٠). أألزمة السورية وأثرها على أمن العراق. مجلة جامعة الكوفة, كلية العلوم السياسية.

١٥. باسل محسن مهنا. (ص ١٤٠–١٤١). مصدر سابق.

١٦. توزع الصراعات في العالم بين عامي ١٩٤٥–٢٠٢٠، موقع Our World in data. (بلا تاريخ).

١٧. سيف الدين عبد القادر. (ص٧٣). مصدر سابق.

١٨. سيف الدين عبد القادر. (ص٧٣). مصدر سابق.

١٩. سيف الدين عبد القادر. (بلا تاريخ). مصدر سابق, ص٧٣.

٢٠. سيف الدين عبد القادر. (١٩٧٠, ص٦٩). جغرافية العراق العسكرية. بغداد: مطبعة شفيق.

٢١. صادق علي جابر. (المجلد ١٤، العدد ٣، السنة ٢٠٢٢, ص٨٧). أزمة المياه وأثرها في مستقبل العلاقات العراقية – التركية. الجمعية العلمية للأكاديميين والمثقفين العراقيين. بغداد– العراق: مجلة كلية مدينة العلم.

٢٢. عادل محمد العضايلة. (ط١, ٢٠٠٥, ص٣٩). الصراع على المياه في الشرق الاوسط (الحرب والسلام) . عمان– الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٣. عبد الباري عطوان. (ص٢٢٢–٢٢٣, ط١, ٢٠١٥). الدولة الاسلامية: الجذور, التوحش, المستقبل. بيروت: دار الساقي.

٢٤. عبد الباري عطوان. (ط١, ٢٠١٥, ص٢٢٢–٢٢٣). الدولة الاسلامية: الجذور, التوحش, المستقبل. بيروت: دار الساقي.

٢٥. عزمي بشارة. (٢٠١٣, ص٤٥١). سوريا: درب الآلام نحو الحرية –محاولة في التاريخ الراهن. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة.

٢٦. علي محمد حسين العامري. (العدد (١١٥), ٢٠١٢, ص٣٣). الأزمة السورية نظرة من الداخل ، الملف السياسي. مركز الدراسات الدولية, جامعة بغداد.

٢٧. كريم داغر محمد العوابد. (٢٠٠٨). الموقع الفلكي والجغرافي للعراق وأثره في تعرضه إلى ظواهر جوية قاسية في مناخه. مجلة البحوث الجغرافية, العدد (١١),كلية التربية للبنات, جامعة الكوفة.، صفحة ٣٣٧.

٢٨. كريم داغر محمد العوابد. (٢٠٠٨). الموقع الفلكي والجغرافي وأثره في تعرضه الى ظواهر جوية قاسية في مناخه. مجلة البحوث الجغرافية, العدد (١١),كلية التربية للبنات, جامعة الكوفة، صفحة ٣٣٧.

٢٩. كمال عبد كشمر الطائي. (٢٠٢٠, ص١٧٦–١٧٧). أزمة المياه وأثرها في الأمن الاقتصادي العراقي (دراسة في الجيوبوليتيك)، رسالة ماجستير (غير منشورة). كربلاء– العراق: كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.

٣٠. كندة حواصلي. (٢٠٢٣, ص٢). تفريغ الدول من سكانها؛ أزمات الهجرة واللجوء من منظور ديموغرافي, (سوريا أنموذجاً). الحوار. مركز الحوار السنوي.

٣١. محسن باسل مهنا. (بلا تاريخ). االأزمة السورية وأثرها على أمن العراق. كلية العلوم السياسية, جامعة الكوفة، (الصفحات العدد (٦٩), ٢٠٢٣, ص١٤٠). النجف.

٣٢. محمد شاكر حمزة. ((بلا سنة طباعة), ص١٨٦). الجغرافية العسكرية. بغداد: مديرية المطابع العسكرية.

٣٣. مصطفى محمد راضي. (٢٠١٨, ص٧). الهجرة غير الشرعية للعراقيين ، الأعداد والأسباب والحلول. مجلس النواب العراقي. دائرة البحوث, قسم البحوث, الدورة التشريعية الرابعة.

٣٤. موقع Our World in data. (بلا تاريخ). توزع الصراعات في العالم بين عامي ١٩٤٥–٢٠٢٠.

٣٥. مروة عبد الله شغ, حياة جمعة محمد, حسين سعد علي, (٢٠٢٥, ص٦٧٨) سبل مواجهة الإكتظاظ السكاني واثرها في تعزيز التنمية المستدامة في المجتمع العراقي, جامعة واسط, كلية الآداب, مجلة لارك, المؤتمر العلمي الدولي التاسع لكلية الآداب (الدراسات الإنسانية وافاق التنمية المستدامة), المجلد ١٧, العدد ٣, الجزء٢.

الهوامش باللغة الإنكليزية

1. **Our World in Data website**. (n.d.). **Distribution of conflicts in the world between 1945 and 2020**.

2. **https://alderah.news/3205-80-5.html**. (n.d.).

3. **https://ar.shafaqna.com/AR/476259/**. (n.d.).

4. **https://daraj.media**. (n.d.).

5. **https://ipoa.me/26232/**. (n.d.).

6. **https://mawazin.net/Details.aspx?jimare=258628**. (n.d.). **The new Syrian administration: We will reconsider water agreements with Iraq and neighboring countries**.

7. **https://sydialogue.org/%D8%AA**. (n.d.).

8. **https://www.harmoon.org/researches Harmoon Center for Contemporary Studies**. (n.d.).

9. **https://www.harmoon.org/researches/**. (n.d.). **Retrieved from the Harmoon Center for Contemporary Studies**.

10. The New Syrian Administration: We Will Reconsider Water Agreements with Iraq and Neighboring Countries. (No date). https://mawazin.net/Details.aspx?jimare=258628.
11. Social Unity at the Syrian Dialogue Center. (2023). Emptying Countries of Their Populations; Immigration and Refugee Crises from a Demographic Perspective (Syria as a Model). Retrieved from https://sydialogue.org/.
12. Baghdad Today. (2025). https://baghdadtoday.news.
13. Al-Hussein, Narjis Ali Abdul, Youth and Multi-Party Politics in Iraq: An Analytical Study in Political Sociology, Ninth International Scientific Conference of the College of Arts (Human Studies and Prospects for Sustainable Development), Lark Journal, University of Wasit, College of Arts, 7/1/2025, p. 591.
14. Basil Mohsen Muhanna. (Issue (69), 2023, p. 140). The Syrian Crisis and Its Impact on Iraqi Security. Journal of the University of Kufa, College of Political Science.
15. Basil Mohsen Muhanna. (pp. 140–141). Previous source.
16. Distribution of Conflicts in the World between 1945–2020, Our World in Data website. (No date).
17. Saif al-Din Abdul Qadir. (p. 73). Previous source.
18. Saif al-Din Abdul Qadir. (p. 73). Previous source.
19. Saif al-Din Abdul Qadir. (undated). Previous source, p. 73.
20. Saif al-Din Abdul Qadir. (1970, p. 69). The Military Geography of Iraq. Baghdad: Shafiq Press.
21. Sadiq Ali Jaber. (Vol. 14, No. 3, 2022, p. 87). The Water Crisis and Its Impact on the Future of Iraqi-Turkish Relations. The Scientific Society of Iraqi Academics and Intellectuals. Baghdad, Iraq: Journal of the City of Knowledge College.
22. Adel Muhammad al-Adhayleh. (1st ed., 2005, p. 39). The Struggle Over Water in the Middle East (War and Peace). Amman, Jordan: Dar al-Shorouk for Publishing and Distribution.
23. Abdul Bari Atwan. (pp. 222–223, 1st ed., 2015). The Islamic State: Roots, Savagery, and the Future. Beirut: Dar al-Saqi.
24. Abdul Bari Atwan. (1st ed., 2015, pp. 222–223). The Islamic State: Roots, Savagery, and the Future. Beirut: Dar Al Saqi.
25. Azmi Bishara. (2013, p. 451). Syria: The Painful Path to Freedom – An

Attempt at Contemporary History. Arab Center for Research and Policy Studies. Doha.

26. Ali Muhammad Hussein Al-Amiri. (Issue (115), 2012, p. 33). The Syrian Crisis: A View from Within, Political File. Center for International Studies, University of Baghdad.

27. Karim Dagher Muhammad Al-Awabed. (2008). The Astronomical and Geographical Location of Iraq and Its Impact on Its Exposure to Severe Weather Phenomena in Its Climate. Journal of Geographical Research, Issue (11), College of Education for Girls, University of Kufa, p. 337.

28. Karim Dagher Muhammad Al-Awabed. (2008). The Astronomical and Geographical Location of Iraq and Its Impact on Its Exposure to Severe Weather Phenomena in Its Climate. Journal of Geographical Research, Issue (11), College of Education for Girls, University of Kufa, p. 337.

29. Kamal Abdul Kashmar Al-Taie (2020, pp. 176-177). The Water Crisis and Its Impact on Iraqi Economic Security (A Study in Geopolitics), Master›s Thesis (unpublished). Karbala, Iraq: College of Education for Human Sciences, University of Karbala.

30. Kinda Hawasli (2023, p. 2). Emptying Countries of Their Populations: Immigration and Refugee Crises from a Demographic Perspective (Syria as a Model). Al-Hiwar. Annual Dialogue Center.

31. Mohsen Basil Mahna (undated). The Syrian Crisis and Its Impact on Iraqi Security. College of Political Science, University of Kufa (pages, Issue (69), 2023, p. 140). Najaf.

32. Muhammad Shaker Hamza (no publication year), p. 186). Military Geography. Baghdad: Directorate of Military Printing.

33. Mustafa Muhammad Radhi (2018, p. 7). Illegal Iraqi Migration: Numbers, Causes, and Solutions. Iraqi Council of Representatives. Research Department, Research Section, Fourth Legislative Session.

34. Our World in Data website. (n.d.). Distribution of conflicts in the world between 1945 and 2020.

35. Marwa Abdullah Shagh, Hayat Juma Muhammad, Hussein Saad Ali, (2025, p. 678) Ways to confront overpopulation and its impact on promoting sustainable development in Iraqi society, University of Wasit, College of Arts, Lark Journal, Ninth International Scientific Conference of the College of Arts (Humanities and Prospects for Sustainable Development), Volume 17, Issue 3, Part 2.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

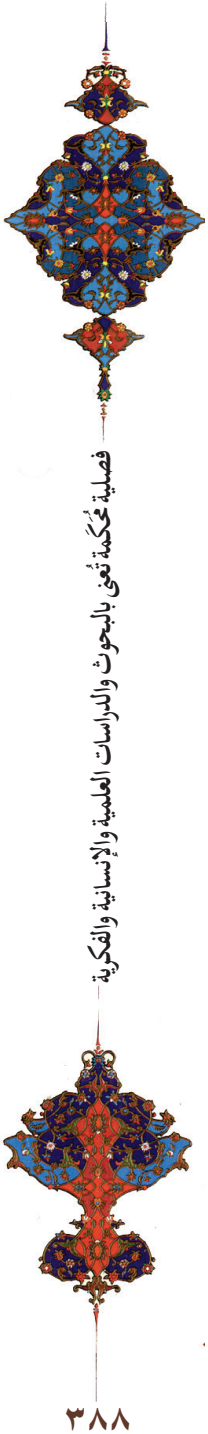

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon